



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية



# التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في  
التربية (علم النفس التربوي)  
من الطالبة

لبنى حسين كاظم التميمي

أشرف

الأستاذ الدكتور

زهرة موسى جعفر

٢٠١٨م

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا

مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)

صدق الله العظيم

سورة آل عمران: (آية ١٩١)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة ) التي قدمتها الطالبة (لبنى حسين كاظم التميمي ) قد جرى تحت إشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية الانسانية, وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي).

التوقيع :

الاسم :أ.د.زهرة موسى جعفر

التاريخ / / ٢٠١٨

بناءً على التوصيات المتوافرة , أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع:

أ.د. خالد جمال حمدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / / ٢٠١٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ(التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة) التي قدمتها الطالبة (لبنى حسين كاظم التميمي ) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي ) , قد تمت مراجعتها لغوياً من قبلي ولأجله وقعت .

التوقيع

القب العلمي

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠١٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار الخبير العلمي

أشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ(التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة ) التي قدمتها الطالبة (لبنى حسين كاظم التميمي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية في (علم النفس التربوي ) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي:

الاسم ::

التاريخ : / / ٢٠١٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة) وقد ناقشنا الطالبة (لبنى حسين كاظم التميمي) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير ( ) .

اللقب : اللقب :

الاسم : الاسم :

التاريخ : / / ٢٠١٨ التاريخ : / / ٢٠١٨

عضوا عضوا

اللقب : أ.د. اللقب :

الاسم : زهرة موسى جعفر الاسم :

التاريخ : / / ٢٠١٨ التاريخ : / / ٢٠١٨

عضوا ومشرفاً رئيساً :

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى

التوقيع :

أ.م.د. نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية او كالة

التاريخ : / / ٢٠١٨



الإهداء

الى منبع العلم والرحمة نبينا وشفيعنا محمد

(صلى الله عليه وآله وسلم)

الى من رحل عني من دون وداع وترك في قلبي لحظة اللقاء

أبي... أخي أسكنهم الله فسيح جناته

الى الذين نبضت قلوبهم مع نبض قلبي .. حباً بي وخشية عليّ

ودعاءً خفياً لتقدمي وسعادتي

امي ... زوجي ... أخوتي ... أخواتي

"حباً و وفاء"

الباحثة



## شكر وامتنان

الحمدُ لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئُ مزيده على ما وفقني من إتمام هذا البحث المتواضع ,وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خير خلق الله أجمعين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وعلى أنبياء الله أجمعين وبعد يقول الرسول الكريم محمد(ﷺ) ( لايشكر الله من لايشكر الناس ) صدق رسولنا الكريم . فمن واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى استاذتي الفاضلة الدكتورة (زهرة موسى جعفر), المشرفة على البحث, لما أبدته من رعاية علمية وتوجيهات سديدة أسهمت في إنجاز هذا البحث فكانت لي الاستاذ والمعلم والمشرف والموجه الناصح , فجزاها الله عني خير الجزاء .

ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى السيد رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الدكتور (خالد جمال حمدي), والى جميع أساتذتي في القسم .

واقدم شكري الى السادة أعضاء لجنة السمنار كلاً من ( أ.د.عدنان المهداوي) و(أ.د.هيثم احمد) و(أ.م.د.مظهر عبد الكريم) و(أ.م.د.لطيفة ماجد), لما أبدوه من ملاحظات قيّمة ونصائح كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا البحث ,واقدم شكري الى السادة المحكمين الذين تمت الاستعانة بهم في بناء مقاييس البحث ,ومن واجب الوفاء والاعتراف بالجميل يسرني أن اقدم شكري وامتناني الى السيد رئيس قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الدكتور (صالح مهدي صالح) والدكتور(محمد ابراهيم) والاستاذ (امجد لطيف) , على ما قدموه لي من معونة ساهمت في انجاز هذا البحث .

ويطيب لي أن اقدم شكري وامتناني لزملائي في الدراسة على تعاونهم معي طيلة مدة الدراسة , والى موظفي وموظفات المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية , لما أبدوه من مساعدة في توفير المصادر العلمية , واقدم شكري الى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس البحث لما أبدوه من تعاون ساهم في انجاز هذا البحث .

ومن الله التوفيق

الباحثة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

# التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية عند

## طالبة الجامعة

### مستخلص رسالة مقدم

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية(علم النفس التربوي)

من الطالبة

لبنى حسين كاظم التميمي

أشرف

الاستاذ الدكتورة

زهرة موسى جعفر

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ



## المستخلص

### هدف البحث الحالي تعرف الى:

١- مستوى التفكير الشمولي عند طلبة الجامعة  
٢- مستوى المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة  
٣- مستوى العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة.

٤- العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور .اناث ) والتخصص (علمي .انساني )  
٥- الفرق في العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور .اناث ) والتخصص (علمي .انساني).  
٦- مدى اسهام التفكير الشمولي في المرونة العاطفية .

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة بنسبة (٢,٥٢%) موزعين بحسب الجنس بواقع (١٧٦) طالب و(٢٢٤) طالبة ، وبحسب الصف بواقع (١١٦) طالب وطالبة للصف الأول و(٨٤) طالب وطالبة للصف الثاني و(٨٤) طالب وطالبة للصف الثالث و(١١٦) طالب وطالبة للصف الرابع ، وبحسب التخصص بواقع (٩٢) طالب وطالبة للتخصص العلمي و(٣٠٨) طالب وطالبة للتخصص الانساني, وقد أختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة التناسبيّة.

لتحقيق اهداف البحث تم بناء اداة لقياس المرونة العاطفية ,وتكون المقياس من(٢٤) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للاداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٣).

اما اداة التفكير الشمولي فقد تبنت الباحثة مقياس جود(٢٠١٥) على وفق نظرية (ستيرنبرغ), وتم استخراج الصدق الظاهري للاداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨١), وباستخدام الوسائل الاحصائية (والاختبار التائي لعينة واحدة

و معامل ارتباط بيرسون والأختبار الزائي و معامل الفا - كرونباخ و التحليل  
العالمي و تحليل الانحدار و تحليل التباين).

تم التوصل الى النتائج الاتية :-

- ١- يتمتع طلبة الكلية بالتفكير الشمولي
  - ٢- تتمتع عينة البحث من كلا الجنسين بمرونة عاطفية دون المستوى المتوسط.
  - ٣- العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية غير دالة احصائياً.
  - ٤- العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية غير دالة احصائياً تبعاً لمتغير  
الجنس والتخصص .
  - ٥- لا توجد فروق دالة احصائياً في العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية لدى  
طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .
  - ٦- لا يسهم متغير التفكير الشمولي بمتغير المرونة العاطفية .
  - ٧- يسهم متغير (الجنس, التخصص) في متغير المرونة العاطفية بنسبة (٤٧%  
, ٥١%) .
- وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات .

## ثبت المحتويات

الصفحة	العنوان
ا	عنوان الرسالة
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار المشرف اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي
و	إقرار اعضاء لجنة المناقشة
ز	الاهداء
ح	شكر وامتنان
ط-ك	ملخص الرسالة باللغة العربية
ل-ن	ثبت المحتويات
س-ع	ثبت الجداول
ف	ثبت الاشكال
ف	ثبت الملاحق
١١-١	الفصل الاول \التعريف بالبحث
٢	مشكلة البحث
٨-٣	اهمية البحث
٨	اهداف البحث
٩	حدود البحث
١١-٩	تحديد المصطلحات
٣٤-١٢	الفصل الثاني \الاطار النظري ودراسات سابقة

١٥-١٣	أولاً: التفكير
١٧-١٥	ثانياً: التفكير الشمولي
١٧	مفاهيم التفكير الشمولي
١٨	سمات التفكير الشمولي
٢٣-١٨	النظريات التي فسرت التفكير الشمولي
٢٥-٢٣	ثالثاً: المرونة العاطفية : مفهوم المرونة العاطفية
٢٧-٢٥	عوامل المرونة العاطفية
٣٠-٢٧	النظرية التي فسرت المرونة العاطفية
٣١-٣٠	مستخلص عن الاطار النظري
٣٣-٣١	دراسات سابقة
٣٣-٣٢	المحور الاول : دراسات تناولت التفكير الشمولي
٣٣	المحور الثاني: دراسات تناولت المرونة العاطفية
٣٤	الإفادة من الدراسات السابقة
٦٣-٣٥	<b>الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته</b>
٣٦	منهجية البحث واجراءاته
٣٦	مجتمع البحث
٣٨	عينة البحث
٣٩	اداتا البحث
٤٦-٣٩	أولاً: مقياس التفكير الشمولي
٤٨-٤٦	الوصف النهائي لمقياس التفكير الشمولي
٦١-٤٨	ثانياً: مقياس المرونة العاطفية
٦٢-٦١	الوصف النهائي لمقياس المرونة العاطفية
٦٣-٦٢	الوسائل الاحصائية

٨١-٦٤	الفصل الرابع   عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
٧٤- ٦٥	عرض النتائج
٧٩-٧٤	مناقشة النتائج وتفسيرها
٨٠	الاستنتاجات
٨٠	التوصيات
٨١	المقترحات
٩٢-٨٢	المصادر العربية والاجنبية
١١٤-٩٣	الملاحق
a-b	مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية

## ثبت الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٣٧	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والصف والتخصص.	-١
٣٨	عينة البحث موزعه بحسب الجنس والصف والتخصص .	-٢
٤٣	القوة التمييزية لفقرات التفكير الشمولي.	-٣
٤٤	معاملات صدق فقرات مقياس التفكير الشمولي .	-٤
٤٦	تشبع فقرات مقياس التفكير الشمولي.	-٥
٤٧	المؤشرات الأحصائية لمقياس التفكير الشمولي.	-٦
٥٠	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المرونة العاطفية .	-٧
٥١	توزيع افراد عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس والمرونة العاطفية والتفكير الشمولي.	-٨
٥٣	معاملات التمييز لفقرات مقياس المرونة العاطفية	-٩
٥٤	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المرونة العاطفية	-١٠
٥٥	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس المرونة العاطفية.	-١١
٥٦	قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس المرونة العاطفية	-١٢
٥٨	الجذور الكامنة للعامل السائد والعوامل الثانوية لمقياس المرونة العاطفية.	-١٣
٥٩	تشبع فقرات مقياس المرونة العاطفية .	-١٤
٦١	المؤشرات الاحصائية لمقياس المرونة العاطفية .	-١٥
٦٥	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الشمولي.	-١٦

٦٦	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المرونة العاطفية.	١٧-
٦٧	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمجالات مقياس المرونة العاطفية.	١٨-
٦٨	معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط.	١٩-
٦٨	معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في التفكير الشمولي ودرجات مجالات المرونة العاطفية والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط.	٢٠-
٦٩	قيمة معامل الارتباط بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية تبعاً لمتغير الجنس والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط.	٢١-
٧٠	قيمة معامل الارتباط والاختبار التائي بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية تبعاً لمتغير التخصص.	٢٢-
٧١	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية تبعاً لمتغير الجنس .	٢٣-
٧٢	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية تبعاً لمتغير التخصص	٢٤-
٧٣	تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع	٢٥-
٧٤	تحليل الانحدار وقيمة معامل الحد الثابت ومعامل بيتا والقيم التائية المحسوبة	٢٦-

## ثبت الاشكال

الصفحة	العنوان	ت
٤٧	توزيع درجات مقياس التفكير الشمولي	٠.١
٦٢	توزيع درجات مقياس المرونة العاطفية	٠.٢

## ثبت الملاحق

الصفحة	العنوان	ت
٩٥-٩٤	أسماء السادة المحكمين حول صلاحية مقياس المرونة العاطفية ومقياس التفكير الشمولي حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية.	٠.١
١٠٠-٩٦	مقياس (التفكير الشمولي) بصيغته الاولية.	٠.٢
١٠٥-١٠١	المقياس بصيغته النهائية.	٠.٣
١٠٩-١٠٦	مقياس (المرونة العاطفية) بصيغته الاولية.	٠.٤
١١٢-١١٠	المقياس المرونة العاطفية بصيغته النهائية.	٠.٥
١١٣	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير/ وحدة الدراسات العليا /جامعة ديالى , الى كلية الآداب /جامعة بغداد	٠.٦
١١٤	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير/ وحدة الدراسات العليا /جامعة ديالى , قسم شؤون الطلبة /جامعة ديالى	٠.٧

# الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

هدف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

## مشكلة البحث

ان التفكير هو عملية عقلية معرفية لها علاقة مباشرة بإدارة الذات وبقدر سلامة التفكير يكون سلامة الاداء وبذلك يكون الشخص سائر نحو المرونة العاطفية والتفكير الايجابي وبعيدا عن التفكير السلبي والنمطية والتصلب (دعمس, ٢٠١١ : ٧) ان الافراد الذين يتميزون بالتفكير الشمولي يحتاجون الى تنظيم لتحديد اجزاء الموقف فهم يميلون الى تفحص الموقف ككل (Riding,1999 :193) وقد اشار فيلدر (Felder , 1996) ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يجدون صعوبة في مواجهة المشكلات وتفسيرها فهم يفضلون السرعة اذ تكون طريقتهم في توليد الافكار والحلول مفتوحة النهاية والحدسية (Felder, 1996 : 3).

وطبيعة الافراد ذوي التفكير الشمولي والمرونة العاطفية يميلون نحو التفحص الذي يقود الى الانطباع الكلي والذي يتضمن الخبرات العاطفية في القرارات وفي حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم (Riding,1999 :193-275) , بينما الافراد الذين ليس لديهم تفكيراً شمولياً وليس لديهم مرونة عاطفية يجدون صعوبة في اختيار الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجههم ويكونون في تأثر دائم ولاسيما الطلبة اليوم هم بحاجة الى اكسابهم طرائق تفكير تساعد على حل مشكلاتهم وتكسبهم مرونة عاطفية ممايساعدتهم في التغلب على مواقف الحياة المختلفة (Feldman, 2001 : 15). ان القدرة على التفكير الشمولي والسيطرة على العواطف هي اساس الارادة واساس الشخصية الناجحة ,فهناك اشخاص يتميزون بتفكير وذكاء عالي ولكن لايستطيعون تسيير حياتهم العاطفية بشكل جيد ,فقد يفشل الشخص اللامع من حيث الذكاء في حياته نتيجة ضعف سيطرته على عواطفه ودوافعه وانفعالاته (الحريري , ٢٠١٦ : ٢٤٨).

واحساساً من الباحثة اننا نعيش في زمن تنوعت فيه مفردات الحياة وتعقدت مطالبها وكثرت فيه الضغوط بانواعها وتعددت اهداف الطموح ,وان هذه الامور وغيرها وضعت الانسان امام مشكلات متنوعة تتطلب حلاً مناسباً , لذا ففي هذه الدراسة تروم الباحثة التوصل الى هل لدى طلبة المرحلة الجامعية تفكير شمولي ومرونة عاطفية ام لا؟ وهل هناك علاقة بينهما؟.

**اهمية البحث :** ان تقدم الامم والشعوب في الوقت الحاضر لا يعتمد فقط على ماديهم من امكانيات مادية ولكن يعتمد ايضا على ماديهم من امكانيات بشرية تتمثل بالافراد والمفكرين المبدعين الذين يملكون المرونة العاطفية والقدرة على مواجهة المشكلات والعمل على حلها في جميع ميادين الحياة وهذا لاياتي الا من خلال التفكير والمرونة في التغلب على حل المشكلات التي اصبحت احد الملامح الرئيسية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية (حسين وآخرون ٢٠١٣: ٩)، وقد اصبح واضحا بأن اعظم قوة مؤثرة في حياتنا هي ليست القوة المادية انما هي قوة التفكير المنظم الموجه نحو الهدف (العفون وآخرون، ٢٠١٢: ١١)، ان زيادة الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته يزيد من الدافعية لاكتساب المعرفة وللتفكير اثر كبير في انعاش عقول الافراد ويدربهم على حل مشكلاتهم وتدبر امور حياتهم ويدفعهم لمسايرة التطور التكنولوجي (العياصرة، ٢٠١١: ٩) اذ يعد التفكير عاملاً من العوامل الاساسية في حياة الانسان فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها ويساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الاخطار وبه يستطيع الانسان السيطرة والتحكم على كثير من الامور وتسييرها لصالحه (دعمس , ٢٠١١ : ٩) ولأهمية التفكير احتل في علم النفس على وجه الخصوص ,وفي الحياة العامة بوجه عام مكانة رئيسة لأن التفكير يكمن في ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الانسان في الطبيعة والمجتمع ويعد التفكير عنصراً اساسياً في البناء العقلي الذي يمتلكه الانسان ,اذ ان حياة الفرد هي سلسلة من الأحداث والمواقف التي تتطلب التفكير الجيد لمواجهة هذه الاحداث (الريماوي وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٣١٧ ) فالتفكير هو السبيل الوحيد لسيطرتنا على عقولنا وبيان ماهو خطأ في تفكيرنا ,كما نستطيع من خلاله بيان كيفية التعامل مع عواطفنا المدمرة وتحويل الرغبات غير المثمرة الى اخرى مثمرة فالعقل المعتدل هو الذي بمقدوره تحريرنا من الاسترقاق الفكري (جميل ، ٢٠١٢: ١٥).

ان للتفكير فوائد ومزايا مهمة و كثيرة فهو أداة الإنسان في التفاعل مع المستقبل والاستمرار له وتصور توقعاته, وهو وسيلة الإنسان في الانتفاع من

خبراته الماضية عند الحاجة إليها ,وان الإنسان عن طريق التفكير يحدد غايات سلوكه ونتائجه ويعمل على إيجاد الوسائل وابتكار الحيل التي تؤثر في هذه النتائج وتحويلها لصالحه . (Lerenthal, 1983:417) , نمط التفكير الشمولي احد أهم انواع التفكير الذي يتميز بقابليته للانتقال الواسع الشامل , ويساعد على انتقاء افضل الحلول واصوبها في حل المشكلات بصورة منطقية اذ يؤدي التفكير الشمولي دوراً بارزاً ومؤثراً لدى الفرد في اداء التكييفات والفعاليات التي لا يمكن من دونه اداؤها على نحو فعال (عدس، ٢٠٠٠ :٩).

اذ اشار العالم الامريكي وليم جيمس ((William James) ان العقل البشري متحيزا بطبيعته ولايستطيع التفكير المستمر الا اذا كان جزئياً في نظرته ومتحيزاً في اتجاهه لان الحقيقة في رأيه تحتوي على نواح متعددة فأذا لم يركز الفرد انتباهه على ناحية ويترك النواحي الاخرى يصعب عليه الوصول الى الفكرة العلمية الواضحة ومن هنا تبرز اهمية التفكير وانواعه باعتباره من أهم القدرات العقلية العليا لدى الانسان (مشرف, ٢٠٠٧ : ٣ )

ان الافراد الذين يتمتعون بنمط التفكير الشمولي يميلون في سرعة توليد الافكار عكس الافراد ذوي النمط التفكير الغير شمولي (Lunch , 1986 : 3)

ويعد التفكير الشمولي كعملية عقلية راقية في تطور الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء, فقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير من قبل العلماء والفلاسفة منذ القدم واجتهد المنظرون في مجالاتهم المختلفة لتطوير استراتيجيات تساعدهم على تقدم وتطوير هذه العملية مما يجعل الانسان قادراً على اختيار الفرضيات المطروحة للوصول الى حل اكثر قبولاً من اجل تخطي المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية ( 21 : 1991 , Dimant), اذ ينظر الافراد ذوي التفكير الشمولي للمثيرات من حولهم في البيئة المحيطة بهم و يجدون فيها كلاً واحداً غير مجزء ويميلون الى التعامل مع المجردات ويميلون الى التخيل والاستغراق في افكارهم اذ ان امتلاك التفكير الشمولي لا بد له من التعليم المدروس والقيادة

الموجهة والتدريب المستمر حتى يتمكن المرء من تطوير مهاراته وقدرته في هذا المجال الى اقصى حد أي انجاز تقنيكي جيد (Bitnere, 1990 :48).

ويتميز افراد التفكير الشمولي عن غيرهم من التحليليون بانهم يركزون على الصورة الكبيرة وتجاهل التفاصيل وتفضيل التجريد والتعامل مع التعميمات والمفاهيم والتعامل مع المشكلات المجردة نسبياً ويميلون الى الادراك الكلي فهم يدركون الكل اولاً ثم الجزء اذ يكون لديهم القدرة على حل المشكلات المعقدة بصورة فورية وسريعة (الفرماوي , ١٩٩٤ : ٣٠)

واشارت نتائج دراسة هازارد (Hassard ,2007) أن الفرد ذو التفكير الشمولي تكون من أحد صفاته التي يتصف بها هي الرغبة في العمل الجماعي والابتعاد عن الاعمال الفردية ويتميز بالمرونة في معالجة الامور اذ ان التفكير الشمولي يتطلب عادة المرونة واطالة في الوقت للوصول الى الحل الاكثر قبولاً وصحة من أجل تجاوز المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية ( Hassard, 2007 : 2) , ولقد قسم علماء النفس العقل الى ثلاثة اقسام هي المعرفة (Cognition) والعاطفة (emotinnal) والدافعية (motivation), أذ تتضمن المعرفة العمليات العقلية المسؤولة عن اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها, أما العاطفة فتشير الى حالات المزاج والمشاعر كالفرح والحزن والسرور والغضب والقلق(العلوان , ٢٠١١ : ١٢٦).

وتعد مجالات المرونة العاطفية واسعة بلا حدود ومتنوعة الاشكال اذ بدأت التناقضات بين العاطفة والعقل تتضاءل مما أدى ذلك الى تساؤلات ومناقشات حادة حول المسألة التي تقول ماهو الشيء الالهم في الحياة العقل ام العاطفة ؟ ان العاطفة لاتؤثر في سلوكنا وتفكيرنا فنحن عقلانيون وعلينا ان نتحكم بأنفسنا وكيفية السيطرة على الغضب او الخوف. (كولتشييسكايا , ٢٠١٠ : ١٧). وتعد المرونة العاطفية جانباً اساسياً من جوانب السلوك الانساني فهي تؤثر في حياة وشخصية الانسان وتختلف باختلاف شخصية الفرد وسلوكه والبيئة التي يعيش فيها فمنهم من لديه القدرة على التحكم بها وادارتها لتكون حافزاً ودافعاً له متخذ

القرار والمتصرف الاول , ومنهم من تحطمه العواطف السلبية وتتحكم بقراراته وتصرفاته (الحريري, ٢٠١٦: ٢٤٨) .

اذ ان الفرد الذي يمتلك المرونة العاطفية يكون ذو قدرة على تفهم مشاعر الاخرين وكيفية التعامل مع عواطفهم ويكون علاقات اجتماعية ويكون ذو تأثير على الآخرين (الاعسر وكفاي ٢٠٠٠: ٥٧-٥٥).

واشار ( جولمان ) الى اهمية تحلي الفرد بالتفكير الشمولي والمرونة العاطفية للنجاح في الحياة وأن الافراد الذين تتوفر لديهم درجات عالية من المرونة , يكونون اقل عرضة للاكتئاب من غيرهم , لانهم يناضلون خلال الحياة في محاولة منهم للبحث عن تحقيق اهدافهم , فهم اقل شعورا بالقلق والمتاعب الانفعالية والعاطفية (البارودي, ٢٠١٥: ٩١).

وقد اشارت نتائج دراسة برنارد (Bernard, 2008) ان المرونة العاطفية للطلبة تزيد من قدرتهم على التفاعل مع الاحداث الغير مرغوب فيها والتي توجد صعوبة في التعامل معها وتزيد ايضاً من قدرتهم على الهدوء عند المواقف التي تكون فيها قلق واحباط وتوتر, وكذلك تؤدي الى تغير معنوي في سلوك الطلبة (Bernard , 2008 : 3).

أما نتائج دراسة ( Jopson, 2011 ) فقد أشارت ان تزايد الاهتمام بتطوير القدرات الاجتماعية والمرونة العاطفية عند الافراد يؤدي الى علاقات قوية مع الآخرين والوصول الى افضل انجاز وتطوير العلاقات الايجابية وتحقيق الصحة العقلية الايجابية والرفاهية العاطفية ( Jopson, 2011 : 16).

ان زيادة الاهتمام بالتفكير الشمولي والمرونة العاطفية لدى المتعلمين يزيد من دافعيتهم ويدربهم على حل مشكلاتهم وتدبر امور حياتهم ويدفعهم لمسايرة التطور التكنولوجي (العياصرة, ٢٠١١: ٩) .

لقد تناول البحث مرحلة مهمة هي المرحلة الجامعية التي تؤدي الى تطور حياة الطالب في مختلف النواحي وارتفاع مستوى حياته الثقافية والاجتماعية والعاطفية لعموم المجتمع والقدرة على مواكبة التطورات الحاصلة في مختلف الميادين والاستجابة لمتطلبات العصر وتجاوز المشكلات وتنمية قدرات التفكير

والمرونة العاطفية للطالب , لذا نالت مرحلة الجامعة حاجة أساسية للأعداد المتزايدة من الوظائف , كما أصبحت من المعايير الضرورية لقيادة نواحي الحياة المختلفة , ان الجامعة تسهم اسهاماً كبيراً في بناء شخصية الطالب اذ تتبلور شخصية الطالب وتتضح خلال المرحلة الجامعية ويشمل ذلك جوانب الشخصية للطالب من حيث ميوله وعواطفه وسلوكه واتجاهاته وتفكيره وقدراته العقلية العليا (الخرجي, ٢٠٠٣ : ٥), اذ تاتي اهمية البحث الحالي في اننا لا نملك مؤشرات أحصائية عن التفكير الشمولي والمرونة العاطفية معاً, والكشف لدى اوسع شريحة شبابية مثقفة في المجتمع متمثلة بطلبة الجامعة .

ومن خلال ماتقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بمايأتي :

- ان التعرف على طبيعة التفكير الشمولي الذي يتصف به بعض الطلبة يساعد على تجاوز الفروق الفردية بينهم بشكل خاص ومع المجتمع الذي يعيشون فيه بشكل عام والتي تعد من الموضوعات التي شغلت المختصين بها , اذ يعد متغير التفكير الشمولي من أهم أنواع اساليب التفكير التي تساعد الطالب على انتقاء أفضل الحلول ويساعد على تحمل المسؤولية الشخصية , وتطوير مهارته الاجتماعية وتعزيز المرونة العاطفية لديه , كما يساعد الطالب على توظيف مهارات القدرة على حل المشكلات التي تواجهه.
- ان الافراد الذين يتمتعون بالتفكير الشمولي ينظرون للمثيرات من حولهم في البيئة المحيطة بهم كلاً واحداً غير مجزء ويميلون الى التعامل مع المجرادات
- يعد التفكير الشمولي من المتطلبات الاساسية في العمل مع الجماعة والابتعاد عن الاعمال الفردية .
- أهمية متغير المرونة العاطفية التي تنمي قدرة الطلبة وتأقلمهم على ممارسة التفكير الايجابي وضبط النفس وتنمي قدرتهم على تحقيق اهدافهم والسيطرة على مشاعرهم في مختلف المواقف واتخاذ قراراتهم بشكل عقلائي
- تزيد المرونة العاطفية قدرة الطلبة على التعامل مع الاحداث الغير مرغوب فيها والتي توجد صعوبة في التعامل معها .

- ان الفرد الذي يتمتع بمرونة عاطفية تزيد من قدرته على الهدوء في مواقف القلق والتوتر والاحباط وكذلك تؤدي الى تغير معنوي في سلوك الفرد
- ان البحث الحالي يتناول شريحة مهمة تتمثل بطلبة الجامعة وان رفع المستوى العلمي لهذه الشريحة يدعو الى الاهتمام بمعرفة قدراتهم العقلية ودراساتهم ومن ضمنها التفكير الشمولي والمرونة العاطفية .

### الاهمية التطبيقية :

تكمن الاهمية التطبيقية للبحث الحالي في بناء مقياس لقياس المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة وانه سيفتح باباً جديداً لبحوث مستقلة تزيد من المعرفة على مستوى التنظير .

### اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف الى :

- ١- مستوى التفكير الشمولي عند طلبة الجامعة .
- ٢- مستوى المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة.
- ٣- مستوى العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة.
- ٤- مستوى العلاقة الارتباطية بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور .اناث ) والتخصص (علمي .انساني).
- ٥- الفرق في العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور .اناث ) والتخصص (علمي .انساني).
- ٦- مدى اسهام التفكير الشمولي في المرونة العاطفية بحسب الجنس والتخصص.

### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

طلبة جامعة ديالى / الدراسات الصباحية / الاولى / للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ومن كلا الجنسين ( ذكور ، اناث ) ولكلا التخصصين (علمي ، انساني) .

**تحديد المصطلحات :**

**اولاً: التفكير الشمولي : عرفه كل من :**

**برونر (1992) Bruner :**

هو قدرة يمتلكها الفرد تساعده على تخطي المشكلات وحلها والنظر إليها بصورة كلية (Bruner, 1992: 32)

**ستيرنبرغ (1993) Sternberg :** قدرة معرفية تركز على ادراك الموقف بشكل عام والتعامل مع العموميات دون البحث عن التفاصيل والجزئيات ( Sternberg ,1993 ) :120 .

**دوجلاس (1999) Douglas :**

قدرة لدى الفرد تمكنه بصورة كبيرة من التعامل مع المشكلات وحلها بصورة كلية ( Douglas, 1999 :25 ) .

**توني (2002) Tony :**

قدرة الفرد على التفكير بالمشكلات بطريقة كلية تاركاً التفاصيل من اجل ايجاد حل لهذه المشكلات (Tony, 2002 :12).

**ديمون (2004) Deamon :**

قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات بصورة كلية شاملة متجاوزاً التفاصيل لإيجاد حل للموقف أو المشكلة (Deamon,2004:19)

مشرف (٢٠٠٧):

قدرة الفرد على التفكير بالمسائل من جميع جوانبها ويكون التفكير شاملاً لجميع العلاقات المتصلة بالمسائل والموضوعات (مشرف ، ٢٠٠٧ :٣).

رنكو(٢٠١١):

ذلك التفكير الذي يستخدم فيه الدليل من أجل التواصل الى نتائج نهائية علمية وقابل للتكرار والاختبار والتحقق والتحليل .( رنكو ، ٢٠١١ :٤٢)

### التعريف النظري للتفكير الشمولي :

تبنت الباحثة تعريف (ستيرنبرغ ، ١٩٩٣) للتفكير الشمولي وذلك لاعتمادها على المقياس الذي اعدته الباحثة (جواد ، ٢٠١٥) في قياس التفكير الشمولي و الذي اعتمدت على نظرية (ستيرنبرغ).

### التعريف الاجرائي للتفكير الشمولي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابتهم على مقياس التفكير الشمولي.

ثانياً: المرونة العاطفية :

عرفها كل من :

برنا رد ( Bernard ( 1990 :

قدرة الفرد على تنظيم عواطفه وممارساته السلبية التي يعاني منها في ظل وجود الاحداث السلبية ( Bernard, 1990 :2).

سميسم (٢٠٠٥):

هي الاستعداد الوجداني والميل العاطفي للفرد للقيام بسلوك معين ازاء شيء معين او شخص معين او فكرة معينة .(سميسم ، ٢٠٠٥ :٦٣).

النجار(٢٠١٤):

استعداد نفسي ينزع بالفرد الى الشعور الوجداني والانفعالي والقيام بسلوك خاص حيال شخص او جماعة أو فكرة معينة (النجار , ٢٠١٤ : ٢).

**بيرواني (2015) Bharwaney :**

هي القدرة على مواجهة حالات الضغط وادارة الاجهاد والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة في حالات الضغط النفسي (Bharwaney, 2015 :34) .

**الحريري (٢٠١٦):**

قدرة الفرد على السيطرة على العواطف والانفعالات الايجابية والسلبية والتحكم بها في المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد (الحريري , ٢٠١٦ : ٢٤٨) .

**عرفها سمث وجيمس (2016) Smith& James :**

القدرة على مواجهة جميع السلوكيات التي تسمح للشخص للحد من التأثير السلبي في مواجهة احداث الحياة الضاغطة (Smith 2016 :2).

**التعريف النظري :**

لقد تنبأت الباحثة تعريف برنارد ( Bernard n.d ) لأنها اعتمدت على نظريته في بناء مقياس المرونة العاطفية .

**التعريف الاجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس المرونة العاطفية.